مناجاة مقتبسة من منشورات

الشيخ حمزة أبو زهرة

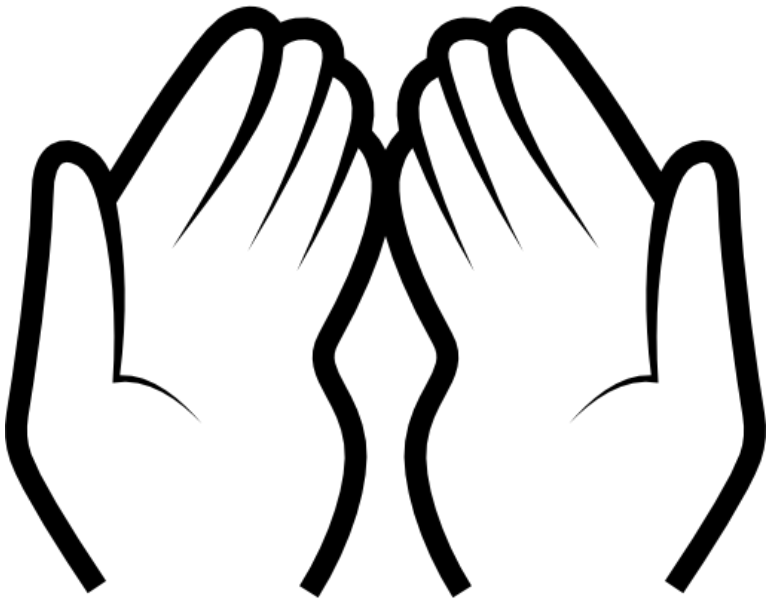

هذه أحرفٌ أدعو ربي بها تضرُّعًا في علانيةٍ؛ عسى الله إذا بارك عليها أن يَحُلَّ بها ألسنةً معقودةً، ولقد أعلم أن أفصح الدعاء عند الله أخلصُه؛ لكنْ من جمع الله له في دعائه بين صدق الجَنان وبلاغة اللسان فقد أجزل له العطاء؛ نرجو الله في كل رجائنا كل ما يحب ويرضى، وأن يسمع لنا فيمن حمدَه.

١- اللهم وقد سبق ذكرُ رحمتك ذكرَ عبادتك؛ فإنا لا نُعَوِّل يوم لقائك إلا عليها، بها نبدأ اليوم وغدًا ننتهي إليها، اللهم وقد سبق ذكرُ رحمتك ذكرَ عبادتك؛ فإنا مطمئنون بما هو لك من الرحمة الكاملة؛ عما هو لنا من العبادة الناقصة، اللهم وقد سبق ذكرُ رحمتك ذكرَ عبادتك؛ فإنا معظِّمون الرجاء فيها إذا وردنا القيامة وقد فرَّطنا في عبادتك شيئًا، اللهم وقد سبق ذكرُ رحمتك ذكرَ عبادتك؛ فإنا مستبشرون برحمتك التي هي صفة نفسك ونعتُ فعلك؛ لا بعبادتنا التي هي أعمال عبادٍ جهولين ظلومين، اللهم وقد سبق ذكرُ رحمتك ذكرَ عبادتك؛ فإنا طامعون يوم الدين أن تهب آثامنا في سبيل عبادتك؛ إلى ما سبق من محيط رحمتك؛ لك الحمد بما قدَّمت في آيات كتابك، وبك الجَبرُ فيما أخَّرنا من الطيبات يومَ حسابك.

نحلف بك اللهمَّ؛ إنك لَمن تُرجى مغفرتُه، ويُوثق برحمته، ويُظن به كلُّ جميلٍ؛ لا إله إلا أنت.

٢- اللهم إنه لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك، لا بدَّ لي منك، ولا غنى لي عنك، لن أبرح حتى يطمئن قلبي أن قد فتحت لي إليك بابًا، ويسرت لي من خيرَي المعاش والمعاد أسبابًا، أحلف بك -لا أحلف بغيرك- أني أحبك، على ما فرَّطت في جنبك أحبك، على ما اقترفت بجَناني ولساني وأركاني أحبك، تولَّ ذنوبي وعيوبي وكروبي بأحسن إحسانك، وأنت الغني الكريم.

٣- ظنُّنا بك اللهمَّ جميلٌ؛ أنك لا تتوفاني حتى تتوب علي؛ فأؤدِّي فرائض حقك، وحقوق عبادك جميعًا، وإني أصدِّق نبيك إذ حدثنا عنك؛ "أَنَا عِنْدَ ظَنِّ

عَبْدِي بي"؛ وظني بك حسنٌ يقول: عما قليلٍ يتجاوز مولاي عني –برحمةٍ ليس كمثلها رحمةٌ– حتى كأن خطيئةً لم تكن؛ هذي عقيدة قلبي في وعد ربي وإن ربي لا يخلف ما وعد، أحلف بك اللهمَّ؛ إنك لَمَن تُرجى مغفرتُه، ويُوثَق برحمته، ويُظن به كلُّ طيبٍ، لئن ساءت مني أعمالي فلا تسوء فيك ظنوني، ما حديث أنفاس نفسي إلا بمغفرتك التامة ورحمتك العامة؛ لا إله إلا أنت. اللهم ربنا توفَّنا على توحيدك لا شريك لك.

٤– اللهم بصِّرنا بحق عافيتك، وأعنا على شكرها، واغفر لنا سوء احترامها، وائت بنا كلما شردنا؛ لا إله إلا أنت.

٥– اللهم إني أصبحت أشهدك، وأشهد حملة عرشك، وملائكتك، وكتبك، وجميع خلقك؛ أنك عليمٌ حكيمٌ؛ لا تقضي بشيءٍ سُدًى، ولا تقدُر أمرًا عبثًا، وأن أفعالك جامعةٌ جليلةٌ جميلةٌ؛ سبحانك وبحمدك.

ربي مولاي سيدي إلهي حبيبي؛ عَبيدك سواي كثيرٌ، وليس لي سيدٌ إلا أنت، ألست تعلم ذنوبي وعيوبي وكروبي وحدك؟ فلا يتوب منها علي ولا يحسن بالمعافاة إلي ولا يسوق الفرج بين يدي؛ إلا أنت وحدك، تب علي بما لك من واسع الرحمة التي سبقت عندك غضبك، لا بشيءٍ عندي، اللهم إنه لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك، لا بدَّ لي منك، ولا غنى لي عنك، لن أبرح حتى يطمئن قلبي أن قد فتحت لي إليك بابًا، ويسرت لي من خيرَي المعاش والمعاد أسبابًا، أحلف بك –لا أحلف بغيرك– أني أحبك، على ما فرَّطت في جنبك أحبك، على

ما اقترفت بجَناني ولساني وأركاني أحبك، تولَّ ذنوبي وعيوبي وكروبي بأحسن إحسانك، وأنت الغني الكريم.

٦- اللهم انصر من نصر غرباءك الضعفاء، واخذل من خذلهم، حسبنا أنت. اللهم انصر عبادك المسلمين على أعدائك أعداء الدين، اللهم افتح لهم فتحا عزيزا واجعل لهم من لدنك سلطانا نصيرا، اللهم اجمع شملهم ووحد كلمتهم ورُصَّ صفوفهم، اللهم شجِّع جبنهم وثبت أقدامهم، اللهم زلزل بكل من عادى المجاهدين في سبيلك، وأدخل الرعب في قلوبهم، واستأصل شأفتهم، واقطع دابرهم، وأَبِد خضراءهم، وأورثنا أرضهم وديارهم وأموالهم، اللهم ارحم من مات، واشف من أصيب،كن لنا وليا، وبنا حفيا، وأصلح لنا شأننا كله، وأصلح نياتنا وقضاءنا وتبعاتنا، واجعلنا لأنعمك شاكرين، واغفر لنا والمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات، وثبتنا اللهم بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة، ربنا أفرغ علينا صبرا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم شيئًا من عمر؛ نعز به الإسلام والمسلمين.

٧- اللهمَّ جامع النَّاس ليومٍ لا ريب فيه؛ اجمع علينا شوارد همومنا الَّتي تصلح معاشنا، واجمع علينا ضالَّات قلوبنا الَّتي تصلح معادنا، وأعذنا من شتاتٍ في البال، وبعثرةٍ في الحال، وضياعٍ في المآل.

٨- ربِّ أنت المحبوب؛ لكني مغلوبٌ، أحبك ولا أستطيع، وأريدك ولا أقدر، مستوحشٌ في معصيتي وإن بدا أُنسي، بائسٌ وإن ظُننت سعيدًا؛ أنَّى تأنس روحي وهي نائيةٌ عنك! وكيف يبتهج قلبي محرومًا منك! اللهم إني إن عصيتك؛ فإني أحب طاعتك وأدعو إليها وأحب أهلها وأحسدهم عليها، وأكره معصيتك وأُجافي أهلها وأُبغِّضُها إليهم وأدلُّهم عليك ليتوبوا إليك منها، فإن ركبتْ جوارحي مراكب المغاضب فلِشدَّة فقري ومُضاعَف عجزي؛ أما قلبي فمطمئنٌ بمحبتك، ساكنٌ بتوحيدك، طامعٌ في خير يدِك.

٩- اللهم إني أسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم، وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم؛ لنفسي، ولوالدي، ولوالدِيهم، ولأهل بيتي، ولأهليهم، ولأرحامي، ولشيوخي والمصلحين من عبادك، ولمن صاحبت، ولمن خالَلْت، ولمن جاورت، ولأصحاب الحقوق علي، ولمن سألني الدعاء جميعًا، وللمجاهدين والأسرى، وللمرضى والموتى، ولكل ذي فاقةٍ وبلوى، ولسائر المسلمين، وارحمني وإياهم في الدارين أجمعين.

١٠- اللهم إني أسألك أن أسألك الشهادة صادقًا، فإني إن صدَقتك صدَقتني.

١١- ما كان لي أن أتهمك اللهم بسوءٍ وأنت كيفما قدَرت لي أولى بي من نفسي، ما ينبغي لي أن أتهمك يا ربُّ بشرٍّ وأنت كيفما قضيت لي الودود الجميل، أنَّى أفعل وقد أحطت كل عسرٍ بيُسرك! وكل شدةٍ بلُطفك! وكل ضيقٍ برأفتك! وكل

كَبَدٍ برحمتك! أمَا إني يا ربُّ أذكر كيف كان قلبي معلَّقًا بك في كل مصيبةٍ نزلت بساحتي؛ فأكاد أسألك رجوعًا إلى البلاء ليرجع إليك قلبي! سبحانك اللهم وتباركت في كل قضائك وجميع قدرك خبيرًا حكيمًا! أستغفرك من كل طرفة عينٍ خطر على قلبي فيها غيرُ ما يليق بك سُبُّوحًا عن نواقص الحكمة قُدُّوسًا، أنت ربي وأنا عبدك.

١٢- ربَّاه يا جميل اللطف؛ إن تشأ تُسْكِن أفئدتنا في لُجَج المِحَن؛ فيَظْلَلْن ثوابت على ظهورها لا يَضْلَلْن السبيل، وأفرِغ علينا الصبر مسكوبًا لنرضى بك ونرضى عنك.

١٣- ربَّاه لطفك بالمتعبين؛ أصب بغيثك قَفْرَ قلوبهم، أنت الولي الحميد.

١٤- قد أتى علي حينٌ من الدهر لم أكن شيئًا مذكورًا، كنت ميتًا فأحياني الله، خلقني في بطن أمي من ماءٍ دافقٍ مَهينٍ خرج من بين صُلب أبي والترائب، فجعلني به في قرارٍ مكينٍ، خلقًا من بعد خلقٍ في ظلماتٍ ثلاثٍ أطوارًا، أمشاجًا من سُلالةٍ من طينٍ، ثم خلق النطفة علقةً، فخلق العلقة مضغةً، فخلق المضغة عظامًا، فكسا العظام لحمًا، ثم أنشأني خلقًا آخر، ثم أخرجني من بطن أمي لا أعلم شيئًا، وجعل لي سمعًا وبصرًا وفؤادًا، خلقني فسوَّاني فعدَلني، في صورةٍ شاءها ركَّبني، صوَّرني فأحسن صورتي، في أحسن تقويمٍ، وكرَّمني، فجعل لي عينين، ولسانًا وشفتين، وهداني النجدين إما شاكرًا وإما كفورًا مُلهِمًا نفسي فجورها

وتقواها، وفطرني على الإسلام حنيفًا، وعلَّمني البيان، وأركبني طبقًا عن طبقٍ رضيعًا ففطيمًا فغلامًا فشابًّا فكهلًا، وهو –تبارك– الأعلمُ بما أستقبل من أمري في عُمُري، وأخبرني –فيمن أخبر من إنسٍ وجِنٍّ– أنه ما خلقني إلا لعبادته.

اللهم أنت خلقتني لعبادتك، وإنما عبادتك عقائد يجب تصديقها، وشرائع يجب تحقيقها، وإني لا أدَع عقيدةً أوجبت علي تصديقها بطريق كتابك أو سُنة نبيك؛ إلا أعتقدها وعلى ما تحب فيها وترضى من الثقة واليقين، فأما شرائعك التي أوجبت علي تحقيقها –وإنها لأوامرُ شرعت فِعلها، ونواهٍ شرعت ترْكها– فاللهم لا، كم فرَّطت فيها؛ فتركت مأموراتٍ وفعلت محظوراتٍ! لكني –يا ربُّ– ذاك العبد المقرُّ بها شريعةً شريعةً، الرابط قلبَه على الثقة بها واليقين فيها، الراضي بك شارعًا لها حكيمًا، لك الحاكمية والحُكم وإليك التحاكم، لا شريك لك في شرعك كما لا شريك لك في كونك، الحالف بين الرُّكن والمقام باسمك الأعظم أنك ما فرَّطت في هُداي من شيءٍ؛ بل واليتني بكلماتك القدَرية وكلماتك الشرعية ما تهدي بمِثله أُمَّةً من الناس، إنما الجهول الظلوم أنا، الضال الشارد أنا، أبوء لك بأنعُمك علي باطنةً وظاهرةً، وأبوء بحِلمك علي؛ فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت.

أشهد ألا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا رسول الله؛ أعشقها.

١٥– اللهم مَسِّكني بالحق ورُدَّني إذا شططت إليه، واجعل مداري إذا رضيت وإذا غضبت عليه، وارزقني الذلة له والتواضع لأهله، وجاهد بي الباطل وأهله أينما كنت جهادًا كبيرًا؛ يا حق.

١٦- اللهم ثبت قلبي أن يَزل، وعقلي أن يَضل، وقدمي أن تزول، وخُلقي أن يسوء.

١٧- اللهم اقسِم لي من الإسلام ما أَعرف به وليَّك فأنصرَه، وعدوَّك فأجاهدَه، ومن الإيمان ما يجعل رحمتي فيمن واليت، وشدتي على من عاديت، ومن الإحسان ما أكره به ما تكره، وأحب به ما تحب، واغفر لي موجبات الحرمان والخذلان، وأجرني أن أهون عليك فلا تبالي بي؛ أنت وليِّي في الدنيا والآخرة، توفَّني على دينك الذي أنعمت به علي وراثةً بلا حيرةٍ ولا عناءٍ، وارحمني أنت أرحم الراحمين.

١٨- ربنا اغفر لنا ضعف شهود المنن، والتفريط في التقوى، وخذلان الإسلام.

١٩- اللهم إنا فرحون بدينك، مغتبطون بشريعتك، مستبشرون برحمتك، نرجوك ثباتًا على الحق. اللهم علمنا عقائد "لا إله إلا الله" واملأنا بها عملًا، وعلمنا نُسُك "لا إله إلا الله" واملأنا بها عملًا، وعلمنا أخلاق "لا إله إلا الله" واملأنا بها عملًا، اللهم لا تجعل مصيبتنا في "لا إله إلا الله". اللهم كما تطيش لا إله إلا الله بسيئات عبدٍ يوم لقائك؛ فإن عبادًا لك -هنا- يستغفرونك بها من سيئاتهم جميعًا، ويستوهبونك بها صلاحًا من آفات نفوسهم جميعًا، ربنا فاغفر لنا بها وأصلحنا؛ لا إله إلا أنت. اللهم ربنا؛ لا تدع فينا سببًا إلى النار إلا محوته، ولا سببًا إلى الجنة إلا باركته.

٢٠- اللهم لا تجعل مصيبتنا الخيانة، واحفظ علينا أنوار الأمانة، وأدرك من فُتِنَ برحمتك.

٢١- اللهم لا ترفعنا في عيون الناس درجةً؛ إلا حططتنا في نفوسنا مثلَها.

٢٢- "وَنَطْمَعُ أَن يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصّالِحِينَ".

نعتذر إليك اللهم من حسناتنا قبل سيئاتنا؛ لكنا نطمع في رحمتك، ونحب الصالحين.

٢٣- قاتل اللهم من ضيق على الناس معاشهم وأفسد عليهم دينهم، والطف بنا أجمعين.

٢٤- اللهم ربنا مولى الموالي ذا الجلال والإكرام خيرَ ودودٍ ومودودٍ؛ تولَّ أحبتي الجوَّادين علي بخير ما توليت به خلصاء أوليائك؛ في أنفسهم وأهليهم ومن يرجون لهم رضوانك أجمعين، واغفر لهم سوالف آثام البواطن والظواهر جميعًا؛ ليدخلوا عليك خفافًا مما تكره ثقالًا بما تحب، وابسط لهم في طيبات النيات والأقوال والأعمال بَسْطَ وهَّابٍ منَّانٍ، واجمعنا اللهم بما أوليتنا من حبٍّ فيك وائتلافٍ على هواديك في ظل عرشك الظليل، واجعل "لا إله إلا الله" رحمًا بيننا في الآخرة كما جعلتها بيننا في الدنيا، ولقِّنا وجه نبيك في عرصات القيامة حتى يجُوز بنا بشرُه

إلى طمأنينةٍ من قلقٍ وأمانٍ من خوفٍ، ثم لقِّنا وجهك الأكرم في جوارك الأهنأ على كثبان المسك يوم المزيد لنرضى أبدًا، لا إله إلا أنت خير الواصلين.

٢٥- اللهم إن مَنَّك على عبادك عطاؤك إياهم بغير استحقاقٍ منهم، وإنه ليس عندنا عملٌ نستحق به الشهادة ولا رجاءها؛ بل عندنا من السيئات ما يقبض لساني خجلًا عن رجائها، فامنن علينا بها مَنَّ حيٍّ على ميتٍ، وقيومٍ على مفتقرٍ، فإنه لا يشهد لتوحيدي عندك مثلُ دمٍ أَسْفكه ورُوحٍ أُزْهقها؛ لا ماحي لعظيم خطايانا إلاها. يا منَّان.

٢٦- يا عزيز يا حميد، يا من له ملك السماوات والأرض وهو على كل شيءٍ شهيدٌ، يا ذا البطش الشديد، يا من هو يبدئ ويعيد، يا غفور يا ودود، يا ذا العرش المجيد، يا فعالًا لما تريد، يا من هو من وراء عدونا محيطٌ؛ ندعوك بأسمائك وصفاتك هذه -ولحِكَمٍ بالغاتٍ جعلتها هنا- أن تنجِّي أسرانا وتثبتهم أجمعين، وأن تجعل بلاءهم حرزًا لهم من فتنٍ في الدين، وبركةً عليهم في أنفسهم والأهلين، لا إله إلا أنت. اللهم إنه لا عليم بضعف أسرانا مثلك، ولا قدير على التخفيف عنهم مثلك، أسرانا يا مولانا. ربنا اجعل سجن أسرانا فداءً لهم من نارٍ مؤصدةٍ. اجمع اللهم لهم في شدائدهم بين جميل الصبر وجليل الأجر وجزيل اليقين؛ حتى يُقِرَّ عين الإسلام قبل أعيننا بخروجهم أجمعين، غيرَ خزايا ما لبثوا فيها ولا مفتونين، واجعل أهوال محابسهم ما ظهر منها وما بطن فداءً من أمثالها في الحاقة؛ تبارك ربنا الغفور الودود. ربنا اقلب ما أسرانا فيه من "فقد الاختيار"؛

إطلاقًا لإراداتهم فيما تحب وترضى من عبادات القلوب والعقول والجوارح، واقلب ما هم فيه من "الوحشة" إلى أنسٍ بذكرك وتدبر كتابك والسجود لك، واقلب ما هم فيه من "الضيق" سعةً في أرواحهم تجول في آياتك المَتْلُوَّة والمَجْلُوَّة، واقلب ما هم فيه من "الغربة" ودًّا وقربًا وتراحمًا فيما بينهم، حتى تنجِّيهم أجمعين قريبًا غير بعيدٍ، لا نصير إلا أنت. ربنا ألهِم عبادك الأسرى ذكرك الكثير؛ يكن عونًا لأفئدتهم على الثبات، ويصبرون به صبرًا جميلًا. أسرانا يا مولانا؛ يسِّر في نجاتهم عسير الأسباب، وأعِذهم من كل متكبرٍ لا يؤمن بيوم الحساب، وعوِّضهم عن زنازينهم جنات عدنٍ مفتحةً لهم الأبواب، واغوثاه. أسرانا يا مولانا؛ هوِّن عليهم، وخفِّف عنهم. أسرانا يا مولانا؛ لا تجمع عليهم ضيق الدنيا والقبور والقيامة. أسرانا يا مولانا؛ إنما هي كن منك فيكون كلُّ ما يرجون من سعةٍ ونجاةٍ. أسرانا يا مولانا.

٢٧- اللهم ابسط لي في الصلاة مثل الذي بسطت منها لأوليائك؛ فقهًا بحقائقها الباطنة والظاهرة، وإقامةً لها في نفسي، ودعوةً إليها عبادَك المفرِّطين؛ حتى أكون سببًا في ركوعهم وسجودهم لك ما أحييتَهم.

اللهم لا تجعل عقوبتنا في الصلاة، وأحينا بالصلاة، وأمتنا على الصلاة، واحشرنا مع المصلين.

٢٨- وسِّع اللهمَّ ربنا على مساكينك من فيض فضلك الكريم، وبارك لهم فيما أعطيتهم، وعوِّضهم عما يتركون لوجهك المتعالي، وثبت قلوبهم -بين مضلات

الشبهات وزينات الشهوات– على دينك، واجزهم جزاء الغرباء الذين يمسِّكون بالكتاب؛ أنت على الحال شهيدٌ عليمٌ، وبالمؤمنين رؤوفٌ رحيمٌ.

٢٩– اللهم ربنا اكتب الإيمان في قلوبنا فلا يمحى؛ فضلًا منك ونعمةً، وأنت خير الواهبين.

٣٠– "وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلّ شَيْءٍ"، "إن رحمتي سبقت غضبي".

رحمةٌ وسعت وسبقت؛ لا نهلك وصاحبها رجاؤنا، عُمَّنا اللهم بها في الدارين.

٣١– اللهمَّ ربِّي مولاي سيِّدي؛ اغفر لي خطاياي الكثيرة العظيمة، وتوفَّني على الإسلام.

٣٢– اللهمَّ إنِّي أُحِلُّ كلَّ من ظلمني (من المسلمين دون الكافرين)؛ فارزقني عفو من ظلمتهم أجمعين. اللهم ربنا؛ أمرتنا بالعفو عمن ظلمنا، وقد ظلمنا أنفسنا، فاعف عنا؛ فأنت أولى بالعفو منا.

٣٣– اللهمَّ إنَّه لا حسنة للعبد يرجو بجُودك نوالها؛ إلَّا محبَّة دينك، والإشفاق على عبادك.

٣٤- اللهم إني مجتهدٌ بك ألا أعصيك، فإن عصيتك فإني مستعينٌ بك على التوبة، أما سوالف ذنوبي فإني مستغفرٌ منها جميعًا، اللهم إني متضوِّرٌ عليه غيظًا، فلأرضينَّك بغيظي هذا حتى أرضى، ولأُخزينَّ إبليس.

٣٥- اللَّهمَّ هذا عبدك المسكين؛ يحبُّك ولا يستطيع، ويريدك ولا يقدر، عَبيدك سواه كثيرٌ، ولا سيِّد له إلَّا أنت، ما عصاك جاهلًا بنعمتك، ولا جاحدًا ما سلف من كرامتك، وقد أضرَّ بقلبه ما حلَّ فيه بذنبه، وما أنت -حَكَمًا حقًّا- بظلَّامٍ للعبيد؛ لكنَّ الفقير الضَّعيف لا حيلة له ولا وسيلة؛ إلَّا اتِّكاءً على رحمتك الَّتي وسعت كلَّ شيءٍ، وإنَّه من جملة الأشياء شيءٌ؛ اللَّهمَّ لولاك ما ذكر التَّوبة ولا بداها؛ فامنن عليه بحفظها إلى منتهاها، ألست -يا ذا الجلال والإكرام- إذا فتحت رحمةً فلا ممسك لها؟ بعزَّتك -وأنت مولاه- حُل بينه وبين النُّكوص، وبرأفتك الَّتي تدفع بها السُّوء جنِّبه موجبات الشَّقاء، وبرحمتك الرَّحيبة رقِّه في مدارج المعافاة؛ حتَّى تتمَّ له العبوديَّة، ولا يكون لسواك فيه بقيَّةٌ، وإنَّك ربَّاه لكبيرٌ كريمٌ.

٣٦- اللهم قلوبًا كالزجاج؛ صُلبةً في إيمانها، صافيةً تبصر حقائق الأمور، مصمتةً لا تنفذ إليها الشبهات.

٣٧- اللهم زدنا بك وبنفوسنا علمًا؛ لنزداد لك بنعمك إقرارًا، وبذنوبنا اعترافًا، وأنت الولي الحميد.

٣٨- اللهم كما علمتنا ما تحب؛ فارزقنا به العمل، وأعنا على الصدق به والإخلاص فيه والاستقامة عليه.

٣٩- اللهم أنت القائل -وقولك الحق-: "أنا عند ظن عبدي بي"؛ وإن ظننا بك -مولانا وسيدَنا- أنك تتوب علينا، وتعفو عنا، وتهدينا، وترحمنا، وتثبتنا؛ فكن لنا برحمتك عند ذلك جميعًا، وأنت أكرم الراحمين.

٤٠- اللهمَّ ربَّنا؛ بصِّرنا بنعمك، وأعنا على شكرها، واجبر بنا كسور محاويجك؛ أنت الحميد المجيد.

٤١- اهدنا اللهم لأحسن النيات والأخلاق والأقوال والأعمال؛ لا يهدي لأحسنها إلا أنت، واصرف عنا سيئها؛ لا يصرف عنا سيئها إلا أنت؛ تباركت ربنا وتعاليت. اللهم إنه ليس لقلوبنا طبيبٌ مثلك، أنت الطبيب الرفيق القدير، وإنا نستشفيك من عللها؛ فاشفها.

٤٢- ربَّنا اللهم مولانا ذا الجلال والإكرام؛ زوِّج شباب المسلمين؛ من فتياتٍ صالحاتٍ؛ يكنَّ عونًا لهم على أمر دينهم ودنياهم، وزوِّج فتيات المسلمين؛ من شبابٍ صالحين؛ يكونوا عونًا لهنَّ على أمر دينهنَّ ودنياهنَّ، تيسيرًا وتدبيرًا لهم أجمعين، لا حول ولا قوة لهم -في عفتهم- إلا بك أنت العزيز الحكيم.

٤٣- اللهم اقسم لنا من الإسلام ما نعرف به وليَّك فننصرَه، وعدوَّك فنجاهدَه، ومن الإيمان ما تحلو به الغربة في إسلامنا، ومن الإحسان ما يحفظ علينا إيماننا؛ حتى تؤتينا -مسلمين مؤمنين محسنين- ما وعدتنا.

٤٤- أحبَّ اللهم أحبابي، وأحبَّ من أحبوا أن تحبَّهم، وأعنهم على ما أحببته لهم. اللهم نعيمًا بأصحابي في جوارك لا ينفد.

٤٥- اللهم ما حُرِمَه قلبي مما أحب بحكمتك؛ فامنن به على من أحب برحمتك.

٤٦- اللهم مُكَبِّر الصغير ومُصَغِّر الكبير؛ اجعل حظَّنا من الصِّغَر في الباطل، وكِفْلَنا من الكِبَر في الحق، واشغلنا بنظرك إلينا عن كل نظرٍ، وبحقيقتنا في نفسك عن صورنا في أنفُس خلقك؛ رفعُك الرفع وخفضُك الخفض ولك المقاليد جميعًا.

٤٧- اللهم اجمع لنا بين نافع العلم وبين صالح العمل مِزاجُهما الإخبات لك والتواضع لدينك والأدب مع عبادك، واغفر لنا ما لعله يخسف بنا عندك فنكون على غير ذلك شيئًا، وأعذنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن، وتوفنا برحمتك مسلمين.

٤٨- اللهم لا تغادر من أهلي وأصحابي ومعارفي ذا كآبةٍ أحاطت أسوارها بنفسه؛ إلا تجلَّيت عليها برأفتك فجعلتها دكًّا، حتى تَخِرَّ آلامُهم هدًّا؛ ليفيقوا من أسًى يقولون: سبحانك!

٤٩- اسم الفردوس الأعلى شفاءٌ مُطَيِّبٌ في نفسه لمن تذوَّقه؛ كيف هي الفردوس حقيقةً وكل ما فيها لمن ظفر بها! اللهم إنا لسنا لسؤالك إياها أهلًا بَلْهَ رجائك الخلد فيها؛ لكن متى كان خيرٌ سألناك إياه قبلها وكنا له أهلًا! فبما عوَّدتناه من سوالف عطاياك على غير استحقاقنا؛ نسألك تأهيلنا لطلب الفردوس الأعلى، ثم اسمع وتقبل واستجب زيادةً في المَنِّ؛ ألست ترزق من تشاء بغير حسابٍ!

٥٠- اللهم إن بنفسي من العِلل الفاتكات وبجسمي من الأدواء المُنْهِكات؛ ما استأثر بمُبتداه ومُنتهاه قلمُك من علمك، كما لا يبصر خفيَّها كجَلِيِّها إلا أنت؛ لا يشفيني منها إلا أنت؛ طبِّبني منها وطيِّبني.

٥١- اللهم أنت الحي، لا حياة كحياتك ولا إحياء كإحيائك؛ أحْيِ ما مات في قلبي أو كاد مما أردتَ له الحياة، وأنت القيوم، لا قائم بنفسه مثلُك ولا مُقيم لغيره عِدْلُك؛ أقمني في مراضيك التي خلقتني لأجلها جميعًا؛ حتى لا يفجأني فائتٌ منها يوم ألقاك فرَّطت فيه، وأقم من توحيدي ونُسُكي وآدابي ما انقضَّ بي.

٥٢- اللهم إنه لا دخول عليك إلا بالصدق، مُفتتَح غفرانك ومُختتَم رضوانك، موقوفٌ عليه نوالُك ووصالُك، وإني لا أجمع بين كذب قلبي وكذب لساني فأزعم بين يديك أني من أهله؛ لكنك أهلٌ أن تجعلني له أهلًا؛ فاكتبني فيهم، إلا تجعلني منهم لا يتحرك إليك مني ساكنٌ، ثم أُلقى في جهنم ملومًا مدحورًا.

٥٣- اللهم أنت الودود، بوُدِّك قام كل وُدٍّ زكيٍّ في السماوات والأرض؛ أَفِضْ على فؤادي من محبتك ما أحبك به حبًّا أشدَّ من كل حبٍّ لكل شيءٍ سواك، فإذا أحببتك آثرتك على أهلي ودنياي والناس أجمعين وعلى نفسي، وأحبَّني، وأحبَّ مني، وأحبَّ بي، وحبِّب إلي ما أحببتَ صنيعًا ومن أحببتَ جميعًا، وأتم نقص محبتي إياك بزيادة محبة الذين كمُلت محبتُّهم إياك، وأن أحيا لهم -محبةً لك- وليًّا ونصيرًا.

٥٤- اللهم أنت التواب، تتوب على عبادك ليتوبوا ثم تقبل توباتِهم إذا تابوا، وإني كاذب الرجاء في توبةٍ عامةٍ لا تُبقي من سيئات قلبي وآثام جوارحي ولا تذر؛ فارزقني صدق رجائك التوبة لأتوب إليك فتتوب علي وأنت خير الرازقين، ثم ثبتني بعدها حتى لا أنقضها، فإن نقضتُها مغلوبًا أنبْتُ بك إليك من قريبٍ.

٥٥- اللهم أنت تهدي من تشاء إلى صراطٍ مستقيمٍ، هديت إليك عمر بن الخطاب وكان يقال: "لو أسلم حمار عمر؛ ما أسلم عمر"، وهديت إليك عمرو بن العاص وقد طوى الأرض إلى النجاشي ليُؤلِّبه على أولياء نبيك اللائذين به، وهديت إليك

خالد بن الوليد وعكرمة بن أبي جهلٍ وقد فعلا برسولك وصحبه يوم أُحُدٍ الأفاعيل؛ ربِّ فإني أحبك وإنْ جهولًا عصيتك بشيءٍ، وأحب نبيك وإنْ ظلومًا خالفته إلى شيءٍ، وأحب دينك وإنْ مغلوبًا خذلته في شيءٍ؛ غيرَ أني لم أبارزك بما بارزك به هؤلاء من العداوة؛ بل نصرُك ودينِك وأوليائِك غايتي؛ ربِّ فاهدني إلى الطاعة في الإيمان كما هديتهم من الكفر إلى الإسلام.

٥٦- ربِّ كم شغلني ما كفيتنيه عما كلَّفتني به! فاسْكُب على قلبي وعقلي من العلم بك والغنى منك ما يُفني هَمِّي وهِمَّتي في مراضيك حتى تملأني بها شغلًا؛ فتكفيني ما أهمَّني وتبارك على ما آتيتني.

٥٧- اللهم علِّم بي ذا جهالةٍ، وأرشد بي ذا ضلالةٍ، وأطعم بي ذا مسغبةٍ، وأغنِ بي ذا متربةٍ، وبيِّض بي وجه ذي كسوفٍ من كآبةٍ، واجبر بي كسر ذي وجعٍ مَطْوِيٍّ نابَه، وأغث بي لهفانًا، وسكِّن بي ولهانًا، وولِّ وجهي جهة المساكين مستورًا عن عيونهم صيانةً لوجوههم؛ حتى تُولِّيني الظل وأنا إليك فقيرٌ.

٥٨- اللهم إني لا أغادر ذنوبًا اقترفتها بقلبي أو لساني أو جوارحي، علمتها أو جهلتها، ذكرتها أو نسيتها، قصدتها أو أخطأتها؛ إلا اعترفت لك بها جميعًا؛ بأسبابها وآثارها، بأولها وآخرها، بباطنها وظاهرها، بجَدَّها وهزلها، بدِقِّها وجِلِّها، أنا الذي مَكَرتها ملفوفًا بسِترك محفوفًا بحِلمك، إلى نفسي وإلى الشيطان تُعزى؛ أما أنت -عَلَوْتَ وتعاليتَ- فلم تزل تُكَرِّه إلي النار وما قرَّب إليها،

وتُحبِّب إلي الجنة وما قرَّب إليها، ما فرَّطتَ في تذكيري بشيءٍ، لك الحمد بمُتتابِع مواعظك ونُذُرك وعليك الثناء، وإني من قبلُ أبوء لك بكل نعمةٍ أنعمت بها علي من مِنَن ربوبيتك وآلاء ألوهيتك، في نفسي وفي جسدي، في أهلي وفيمن أحببت؛ فاغفر لي ما بين أفعالك الحُسنى وأفعالي السُّوأى؛ إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت.

٥٩- ربِّ زدني إلى غناك فقرًا، وإلى قوتك ضعفًا؛ لا أغنى مني -حينئذٍ- ولا أقوى.

٦٠- اللهم لا تمتني إلا سَفَّاحًا دماءً خبيثةً لزُمرةٍ نجسةٍ من طواغيت أعدائك بيديَّ؛ أحفر لهم أخاديد ضيقةً ثم أُوقدها نارًا لا تفور؛ حتى لا يُعَجِّل لظاها بإحراق جسومهم فيفَنوا سريعًا؛ بل تبقيهم حتى أُسْحِتهم فيها بألوان التعذيب وصُنوف الانتقام، فأنشرهم بالمناشير فِرَقًا، ثم أُمَشِّطُهم بأمشاط الحديد ما بين لحومهم وعظامهم، ثم أحتار ما أفعل بآثارهم الوَسِخة! ثم أُصَيِّرهم إليك أرواحًا وأشباحًا فتُسعِّر عليهم قبورهم بأنك عزيزٌ ذو انتقامٍ؛ ما فِعْلي بهم اليسيرُ هذا إلا ثأرٌ عاجلٌ لأسيرٍ طال في الحبس أسرُه، ووالدةٍ فُرِّق بينها وبين ولدها، وطفلٍ صار بفجور كفرهم يتيمًا، ولِهَائمٍ على وجهه أُخرج من بيته عَدِمَ المأوى، ومن قبلُ ومن بعدُ لدينٍ غُيِّبَ عن أعين الناس وجهُه الصَّبيح؛ رباه ذاك لي مُشتهًى فأقدرني عليه.

٦١- اللهم إني لست من خيار عبادك؛ لكني أطمع -وأنت خير شيءٍ- أن تعاملني بخير معاملتهم، اللهم احفظني -باطنًا وظاهرًا- بخير حفظك خيرَ عبادك، وأنت خيرٌ حفظًا وخير الحافظين.

٦٢- ربِّ بما أسكنتني أفئدة أحبتي في الحياة الدنيا أمدًا؛ فخلِّدني بينهم في روضات فردوسك الأعلى أبدًا، وبما سَقوا روحي من سلسبيل هواهم حبورًا؛ فاسقهم من مِزاج الكافور والتسنيم شرابًا طَهورًا.

٦٣- اللهم إني أسألك لمن ظلمتهم مثقالَ ذرةٍ بقلبي أو قولي أو عملي؛ أن تغفر ذنوبهم، وتستر عيوبهم، وتكشف كروبهم، وتطهِّر قلوبهم، وأن تصلح بالهم وحالهم ومآلهم؛ إنك أنت البر الرحيم.

٦٤- اللهم إن لي ذنوبًا وعيوبًا وكروبًا قد أعياني دفعُها جَهدًا، وقد يئست من نفسي -لا من رَوحك- أن أنجو من ظلماتها، وإني اليوم لا أبرح بابك حتى تُبَصِّرني بأسباب زوالها، وتُصَبِّرني على بذلها.

٦٥- اللهم لا تفرِّق بيني وبين من أحب يوم الجَمع؛ حتى تظلَّنا بظل عرشك، ثم تسقينا بيد رسولك، ثم تدخلنا الفردوس الأعلى من جنتك، ثم تجمعنا على كُثبان المسك يوم زيارتك في رضوانٍ منك أكبر؛ أمي وأبي وأهلِ بيتي وأهليهم، وأرحامي، وأصحابي، وأخلائي، وجيراني، ومشايخي، ومعارفي أجمعين.

٦٦- اللهم إلا تتوفَّني شهيدًا؛ فتوفَّني في صلاةٍ تُحاجُّ عني سجدةٌ منها بين يديك، تقول: رباه ما شهدنا إلا بما علمنا وما كنا بالزور اليوم شاهدين، واسأل الركعة التي كنا فيها والذل الذي أقبلنا فيه وإنا لصادقون، وإلا فتوفَّني بين خطوتين ساعيًا في كشف كربة عبدٍ من عبادك يُدْهَشُ قلبُه بتنفيسها سرورًا.

٦٧- اللهم إني أستغفرك من خوادش التوحيد ما ظهر منها وما بطن، وأن أَضل عما أحييتني لأجله ساعةً فما دونها، وأن أعمَد إلى معصيتك أو أكون عليها من المُصِرِّين، وعظِّم رجائي فيك قريبًا منك ورهبتي إياك بعيدًا عنك، وعبِّد باطني وظاهري لك تعبيدًا، وأنقذني مما تنقذ منه خُلصاءك الأبرار.

٦٨- اللهم إني أعوذ بك من محبة ما كرهت، ومن موالاة من عاديت، ومن استحسان ما قبَّحت، وأن أكون للمجرمين لحظةً من نهارٍ ظهيرًا؛ حتى تبعثني في المسلمين السالمين المؤمنين الآمنين.

٦٩- رحمتك وحكمتك اللهم آلو؛ ما منعتني شيئًا من وجهٍ إلا أعطيتني من كل وجهٍ سواه، ولا قطعت عني شيئًا أحببته إلا وصلتني من كل جهةٍ عداه، أنعُمك باطنةٌ وظاهرةٌ، وآلاؤك وافرةٌ ومتواترةٌ، تباركت عليمًا ما تقبض عني خبيرًا كيف تبسط لي، لك الحمد على كل أحوالي وأحياني راضيًا بك، فضلُك عليَّ مانعًا أوسع من فضلك عليَّ مانحًا وأنت الحكيم الحميد؛ أستغفرك من جهلي وظلمي.

٧٠- اللهم إني أمقت أن ألقاك بعملٍ صرفت منه أصغرَ من مثقال ذرةٍ لأحدٍ غيرك؛ ذلك أبغض إلي من كل سيئةٍ اجترحتها، فما كان من ذلك فإني أبرأ إليك منه خاشعًا بصري وأستغفرك يَرْهَقُني الذلُّ استغفارًا، ما حقُّك -واحدَ الربوبية أحدَ الألوهية- إلا كمالُ الإخلاص وتمامُ العبودية؛ لبئس ما فعلتُ سيدي.

٧١- اللهم إن كنت أرضيت الشيطان بذنبٍ أسخطك؛ فإني أتخذك اليوم وحدك وليًّا، فأتولاك بتجديد توحيدك وتكثير طاعاتك، فإن ينهش منهما عدوك وعدوي بعد اليوم شيئًا؛ أرغمت أنفه بتوبةٍ نصوحٍ من قريبٍ، وأحدثت بعد السوء حُسنًا؛ حتى لا يُصدِّق علي ظنَّه باتِّباعه؛ استدبرت الشيطان واستقبلت الله.

٧٢- ربِّ اشفني في معاملتك من الناس، واشفني في معاملة الناس من نفسي؛ أنت الطبيب الرفيق.

٧٣- اللهم لا تجعل لظالمٍ علي في ديني ومعاشي وأهلي سبيلًا، وأعذني إذا ثَقِفَني منهم ثاقفٌ أن أبيت بكيده على مسلمٍ دليلًا، وأحرزني ومن أحببت من سيِّء مكرهم بكرةً وأصيلًا؛ يا أعظم كفيلٍ.

٧٤- اللهم اكتب الإيمان في قلبي فلا تزيله فتنةٌ، وأيدني بروحٍ منك فلا يضرني الخاذلون أجمعون، وزحزحني عن النار فلا أحاذر بعدها غمًّا، واغمسني في الجنة غمسةً تنسيني كل نَصَبٍ سبق.

٧٥- اللهم آتني من القرآن مثل ما تؤتي منه أهله الذين اجتبيتهم إليه؛ علمًا وتدبرًا وحفظًا وعملًا ودعوةً وحِسْبَةً وجهادًا، وأن تعصمني به من التيه والشقاء، وأن تجيرني به -ووالدَيَّ وأصحابَ الحقوق عليَّ- من أهوال الدُّور الثلاثة جميعًا، وارزقني -وإياهم- من سنة الرسول -صلَّيتَ عليه وسلَّمتَ- مثل ذلك؛ حتى تُضاء بهما قلوبنا وعقولنا، وتُنوَّر بهما أقوالنا وأعمالنا، ونكون عندك من المَرضيين.

٧٦- اللهم عاملني بخيرك وحسناتك؛ لا بشرور نفسي وسيئات أعمالي.

٧٧- اللهم باعد بيني وبين الجاهلية ظنِّها وحُكمِها وتبرُّجِها وحَميَّتِها؛ كما باعدت بين المشرق والمغرب، وارزقني عداوتها وبغضاءها ما أبقيتني، وبلِّغني منها ثأر ما جَنَتْ على دينك وعبادك. ربَّنا بصِّر بالطَّواغيت، وأعدَّ لهم، وأمكِن منهم، والعنهم لعنًا كبيرًا.

٧٨- اللهم أيَّما عبدٍ لك عرَّفته بمعصيةٍ لك أو أعنته على شيءٍ منها؛ فافتح لي إلى توبته أبوابًا، ويسر لي في هدايته أسبابًا؛ حتى يقوم إصلاحي له مقام إفسادي، وأباعدَه عن سخطك والنار كما باعدته عن رضاك والجنة، ثم اجبر كسوري فيما عجزت عنه من ذلك (حقيقةً أو حكمًا) وأنت خير الجابرين.

٧٩- اللهم إني أعوذ بك من الفتن شهواتها وشبهاتها، اللهم عقلًا كاملًا يحجز عن الأولى عند حُلولها، وبصرًا نافذًا يعصم من الثانية عند وُرودها؛ لا عاصم من سَوْقِ هذه إلى سُوقِ تلك إلا أنت.

٨٠- اللهم اغفر لي كل كفرٍ كان بك، وإشراكٍ كان معك، وفتنةٍ كانت عن دينك، وصدٍّ كان عن سبيلك، وكذبٍ كان في أمرك، وظلمٍ كان لخلقك، وفسقٍ كان في نفسي، ما علمت من هذا وما لم أعلم.

٨١- اللهم يا من لا تنفعه طاعة من أطاعه كما لا تضره معصية من عصاه؛ تقبل مني ما لا ينفعك وإن كان يسيرًا قليلًا، واغفر لي ما لا يضرك وإن كان عظيمًا كثيرًا؛ إنك أنت الغفور الشكور.

٨٢- اللهم شرِّفني بكرامة برِّ والدَيَّ حيَّين وميِّتين، واغفر لي ما سلف من تفريطي في عظيم حقهما وأرحامهما، واجعل كفارة ذلك أن أحضَّ عبادك على برِّ والدِيهم وصلة أرحامهم ما دمت حيًّا.

٨٣- ربنا اجعل فصاحتنا في أحاديث قلوبنا بين يديك، وبلاغتنا في صالح أعمالنا يوم ندخل عليك.

٨٤- أستغفرك اللهم ربَّنا من ذنوبٍ اقترفناها جاهلين، ومن ذنوبٍ اقترفناها عالمين ثم نسيناها خاطئين، ومن ذنوبٍ دللنا عبادك عليها قاصدين أو غير قاصدين.

٨٥- ربنا اغفر ذنوبنا، واستر عيوبنا، وطهِّر قلوبنا، ونفِّس كروبنا، ونوِّر دروبنا؛ إنا فقراؤك.

٨٦- رباه لولاك ما استفدنا ولا أفدنا، "لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ"، ولا ينفعنا شيءٌ غيرُ ما رحمتنا.

٨٧- ربنا اغفر لي ولإخواني أجمعين، ولا تجعل في قلوبنا غلًّا للذين آمنوا، واسْلُل سخائم صدورنا، واجعل ذلنا ورحمتنا في أوليائك، وعزتنا وشدتنا على أعدائك، وبارك أخوتنا فيك غيبًا فشهادةً، وأنلنا ببركاتها الحسنى وزيادةً، لا إله إلا أنت.

٨٨- ربنا أنَّى يكون لنا ما أوليتنا من الخير ونحن من نحن؟! وتظل أفئدتنا تسمع جوابك الذي تعتقد: أنا من أنا، كذلك أنا، أفعل ما أشاء.

واسَوءتاه منك وإن عفوت، واسَوءتاه منك وإن عفوت، واسَوءتاه منك وإن عفوت، واخجلاه ربَّاه أبدًا.

٨٩- ربنا احفظنا بخالص توحيدك وحسن عبادتك ومرحمة عبادك وبالعافية؛ إنك بكل جميلٍ كفيلٌ.

٩٠- ربَّنا الذي تعلم ما صرنا إليه من حالٍ مُرَّةٍ؛ أصلحنا، وأصلح ذات بيننا، وأصلح بنا. ربنا ألقِ علينا محبةً منك، وألقِ بيننا أُلفةً من لدنك؛ إنك أنت الولي الودود.

٩١- اللهم ربنا اجعل عملنا لوجهك الأعلى خالصًا، ولثوابك الأحلى قانصًا.

٩٢- ربنا استر عورات نفوسنا وأجسادنا سترًا جميلًا، واجعلنا على عبادك أثوابًا لا تشفُّ ولا تصف.

٩٣- ربنا زد بطيبات أعمالنا وجه رسولك -يوم نلقاه- بياضًا.

٩٤- اللهم من ضيق على المتحابين فيك مجاري ودادهم ووصالهم؛ فضيق عليهم صدورهم ثم قبورهم، ثم أذقهم من وعيدك الحق هذا كل نصيبٍ؛ "وَإِذَآ أُلْقُوا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُّقَرَّنِينَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا".

٩٥- ربنا اجمع لمرضى المسلمين بين جميل الصبر، وتامِّ الأجر، وقريب المعافاة.

٩٦- موتانا يا حيُّ؛ آباءَنا وأرحامَنا وشهداءَنا وعلماءَنا وأحبابَنا؛ هم أجزاءٌ منا سبقتنا إليك هناك؛ فلنرجونك فيهم رجاءنا فيما أبقيت منا هنا.

ربَّاه الأحد الصمد ذو الجلال والإكرام تبارك ثناؤك؛ هذه ساعةٌ في الدُّجى حالكة الظلام علينا، كيف قبرُ ميتٍ لم تُصِبْه من نورك؟! فالنهار والليل عنده سواءٌ في السواد، يا نور السماوات والأرض؛ نوِّر أجداث موتانا أجمعين، وأفض عليها من غيوث رحمتك شيئًا عظيمًا، يا غنيًّا عن عذابهم؛ قد افتقروا إلى عفوك أشد الافتقار، فأحط سيئاتهم بكريم تجاوزك وأنت أوسع الغافرين، يا عظيم البر؛ آنس وحشاتهم إلى يوم يبعثون، يا طيب الرفق؛ أفرغ عليهم من كل ما يحبون، يا قويًّا قديرًا؛ تولَّ ضعفهم وعجزهم جميعًا، يا لطيف الحنان؛ سرِّح أرواحهم في جنانك، وروِّحها برضوانك، يا خير الواصلين؛ صلهم من زاكيات أعمالنا بما يحبون لنا، وصلنا من صالح برهم بما نحب لهم، يا ودود يا جميل؛ بشرهم برحمةٍ تحوط ما يخشون من عواقب الآثام، يا سلام يا مؤمن؛ هبْهم من سلامك وأمانك ما يسكنون به ويطمئنون، يا حبيبنا الأعلى؛ إنا واثقون في ضراعاتنا بجوابك، وأنت -جلَّ عطاؤك- عند ظننا بك.

٩٧- ربنا زدنا والمؤمنين فرحًا؛ فرحًا بما شرعت وبما أبحت، فرحًا لا يريده لنا عدوك إلهاءً بعد إلهاءٍ، فرحًا غير زائفٍ، فرحًا لم يصنعه الدجالون، فرحًا دعاته غير سفَّاكي الدماء هتَّاكي الأعراض نهَّابي البلاد والعباد. لا إله إلا أنت؛ بك البصيرة، ومنك الهدى، وإليك الرُّجعى.

٩٨- إلهنا الواحد الأحد؛ قد أصبحنا بحمدك ورحمتك كفارًا بما بات به أكثر أهل الأرض مشركين؛ فاحفظ علينا توحيدك الذي مننت به علينا وعبادتك التي أحسنت بها إلينا حتى نلقاك مؤمنين، ربنا ولا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا، وتب علينا مما تكره في قلوبنا وأقوالنا وأعمالنا، ولا تدع فينا فاسدًا إلا أصلحته، ولا صالحًا إلا أتممته، وأعنا على ما له خلقتنا، واشغلنا بما تسألنا عنه غدًا، واغفر لنا ما قدمنا وما أخرنا، واهدنا لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت، واصرف عنا سيئها لا يصرف عنا سيئها إلا أنت، وبارك لنا فيما أعطيتنا من خيرات الدنيا والآخرة، وثبت أفئدتنا على دينك؛ لا إله إلا أنت.

٩٩- لا إله إلا الله الكريم الوهاب المنان؛ بل كثر خيرك يا رحمن وطاب، وعمَّ فضلك ربنا ووسعت رحمتك، نبوء لك بنعمك علينا يا ذا الجلال والإكرام، ولا بشيءٍ من آلائك مولانا نكذِّب، تباركت وتعاليت.

لا إله إلا الله الرؤوف العفو الحليم؛ بل الكثيرة العظيمة خطايانا، جهلٌ بصفاتك وآياتك وسننك، وتفريطٌ فيما به أمرتنا، ومقارفةٌ لما عنه نهيتنا، وغفلةٌ عما له خلقتنا، "لَوْلَآ أَن مّنّ اللَهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا".

لا إله إلا الله الخبير العليم الحكيم؛ ما كان في حياتنا من شدائد فبذنوبنا ولحِكَمك البالغة ولك الحمد، وما كان فيها من رخاءٍ فبرحمتك ولحِكَمك البالغة ولك الحمد، لا إله إلا أنت سبحانك إنا كنا ظالمين.

١٠٠- المحمودُ الله عزَّ جلالُه، والمصلَّى عليه محمدٌ وآلُه، سَمِع سامعٌ بحمد الله وحُسن بلائه علينا، ربَّنا صاحِبنا وأفضِل علينا، عائذِين بالله من النار. اللهم بك نصول وبك نجول، فيما نقصِد ونفعل ونقول؛ بدِّل مكان سيئاتٍ صبَرْنا أنفسنا فيها هذه الحسنة التي صبَرْتنا فيها، وأنت الغفور الشكور، وما قضيت لنا في الدنيا بقاءً؛ فاقدُر لنا على الدين لقاءً، واجعله من كل مُخَبِّبٍ نقاءً، رحمتَك وبركاتِك علينا إنك حميدٌ مجيدٌ. اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك سيدنا محمدٍ، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين..